

Contemporary world fourth grade

المرحلة الثالثة من الحرب العالمية الثانية : تحرير اوربا واستسلام المانيا واليابان

١ - انزال النورماندي وتحرير الاراضي المنخفضة

بعد يومين فقط من تحرير العاصمة الايطالية روما قامت قوات الحلفاء بقيادة الجنرال الامريكي ايزنهاور باكبر عملية انزال في التاريخ العسكري على الساحل الشمالي في فرنسا في منطقة النورماندي وشارك فيها اكثر من مليوني جندي من جنسيات مختلفة و ٣٠٠ الف مركبة عسكرية ، وقد مهد هذا الانزال الطريق لتحرير فرنسا وبلجيكا وهولندا ، ثم مواصلة الزحف باتجاه العاصمة الالمانية برلين.

بدا نزول قوات الحلفاء على الشاطئ الشمالي لفرنسا (منطقة النورماندي) يوم ٦ حزيران ١٩٤٤ . وكانت قد اتخذت جميع الاستعدادات الممكنة لتسهيل نزول القوات والمؤن والعتاد الى البر . وقد استولت قوات الحلفاء خلال الاسبوع الاول من الهجوم على جبهة طولها ٨٠ كم ، وفي ٢٦ حزيران نجحت القوات الامريكية في السيطرة على ميناء شربورغ ، وتقدمت القوات البريطانية للسيطرة على ميناء كاين الا انها لم تتمكن من احتلاله الا في ٩ تموز وبعد قتال عنيف . ومن خلال السيطرة على هذين الميناءين اصبح بإمكان الحلفاء استقبال المزيد من الجنود والمعدات بسهولة ويسر .وبدات قوات الحلفاء اندفاعها داخل الاراضي الفرنسية ووصلت يوم ١٧ اب ١٩٤٤ الى نهر السين بعد انسحاب القوات الالمانية من المدن الفرنسية المحتلة وسقوطها واحدة تلو الاخرى بيد الحلفاء بحيث لم يعد بينهم وبين باريس الا بضعة اميال .

وقد لعبت حركة المقاومة الفرنسية دورا رئيسيا في تحرير باريس . اذ قامت انتفاضة وطنية داخل هذه المدينة حمل فيها الشعب الفرنسي السلاح ضد الالمان وكانت نتيجة ذلك ان حررت المدينة في ٢٥ اب ١٩٤٤ . ودخل الجنرال ديغول باعتباره قائد القوات الفرنسية لتسلم السلطة ، وقد اعترفت بريطانيا والولايات المتحدة بحكومته حالا .

كان تحرير فرنسا خطوة ناجحة قام بها الحلفاء تلتها مباشرة خطوة اخرى وهي تحرير بلجيكا وهولندا . وبذلك اقترب الحلفاء من الحدود الغربية لالمانيا وقرروا التوقف عند هذا الحد استعدادا للجولة القادمة الا وهي مهاجمة المانيا والتقدم في اراضيها.

٢- احتلال برلين وانهايار المانيا:

عقد زعماء الولايات المتحدة وبريطانيا والاتحاد السوفيتي مؤتمرا في ٤ شباط ١٩٤٥ في يالطا في شبه جزيرة القرم حيث جرى الاتفاق على خطة العمليات العسكرية المقبلة ضد المانيا ، واتخذوا قرارا يقضي بان يتم احتلال المانيا بصورة مشتركة من قبل الولايات المتحدة وبريطانيا والاتحاد السوفيتي ، على ان تعطى لكل واحدة من تلك الدول منطقة احتلال خاصة بها ، وان تدعى فرنسا فيما بعد للاشراف على منطقة احتلال رابعة .

بدا هجوم الحلفاء على المانيا يوم ٨ شباط ١٩٤٥ ونجحت القوات البريطانية والامريكية ومعها قوات كندية وفرنسية في خرق خطوط التحصينات الالمانية من جهة الغرب والتوغل داخل الاراضي الالمانية ووصلت في نيسان الى نهر الالب على بعد ٦٠ ميلا فقط من العاصمة برلين . اما القوات السوفيتية فقد نجحت باجتياز الحدود الالمانية من جهة الشرق ووصلت في نيسان الى نهر الاودر على

بعد ٤٠ ميل من العاصمة الألمانية برلين ، وبذلك أصبحت العاصمة الألمانية محصورة بين الجيش المتقدم من الشرق والجيش المتقدم من الغرب . وفي ١٦ نيسان ١٩٤٥ هجمت القوات الروسية على برلين ، وعلى الرغم من المقاومة العنيفة التي ابدتها القوات الألمانية للدفاع عن برلين غير ان تلك القوات اضطرت في النهاية الى التسليم للقوات الروسية يوم ٢ مايس ١٩٤٥ ، وقبل ذلك بيومين اعلن نبا انتحار هتلر وسقوط الرايخ الثالث . ويسقوط برلين انهارت المقاومة الألمانية انهيارا تاما في مختلف الجبهات ووقع الجنرال جودل رئيس هيئة اركان حرب الجيش الألماني امام ممثلي الجيوش المنتصرة في احدى ضواحي برلين على وثيقة الاستسلام دون قيد او شرط ، وبذلك انتهت الحرب في اوربا

٣- استسلام اليابان وانتهاء الحرب العالمية الثانية :

وعلى الرغم من ان موقف اليابان قد ازداد حرجا عقب استسلام حليفها ألمانيا في ٢ مايس ١٩٤٥ ، اذا أصبحت كل موارد الحلفاء موجهة لقتال اليابان ، غير ان الاخيرة ظلت مصممة على مواصلة الحرب . وفي ٢٦ تموز 1945 عقد مؤتمر بوتسدام بين الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا والصين ، ووجهت هذه الدول انذارا الى اليابان بضرورة الاستسلام دون قيد او شرط او التدمير التام . غير ان اليابان تجاهلت الانذار ، وفي ٦ اب ١٩٤٥ القت الطائرات الأمريكية على هيروشيما القنبلة الذرية الاولى التي استخدمت في الحرب ، وبعد ثلاثة ايام القيت القنبلة الذرية الثانية على ناغازاكي ، وقد احدثت هاتان القنبلتان خسائر مروعة بالارواح والاملاك لم يشهد التاريخ لها مثيلا من قبل . وفي ١٤ اب ١٩٤٥ استسلمت اليابان وطلبت عقد الصلح ، وفي ٢ ايلول ١٩٤٥ وقعت اليابان على وثيقة الاستسلام . وهكذا وضعت الحرب العالمية الثانية اوزارها بعد مرور ست سنوات على اندلاعها .

نتائج الحرب العالمية الثانية

١- ادت الحرب الى مقتل ٥٠ مليون وشردت ما يقارب من ٢١ مليون شخص فضلا عن الجرحى والمصابين وعم الخراب والدمار معظم انحاء العالم .

٢- كانت نفقات الحرب باهضة ادت الى تحمل كثير من الدول ديونا كبيرة بالاضافة الى الدمار الذي حل بالمساكن والمصانع والطرق والمؤسسات وتحولت دول اوربا الى دول مستوردة بعد ان كانت دولا مصدرة

٣- تغيرت خريطة اوربا السياسية وجرى تعديل على الكثير من الحدود

٤- انتهت الديكتاتوريات في المانيا وايطاليا واليابان

٥- قامت انظمة شيوعية في دول اوربا الشرقية وظلت قائمة بمساندة الاتحاد السوفيتي وسقطت مع سقوطه

٦- انقسمت المانيا بعد احتلالها الى قسمين غربي يتبع النظام الراسمالي وشرقي يتبع النظام الشيوعي ، وقسمت برلين الى قسمين يفصلهما جدار عازل

٧- برز قطبان جديدان في العالم هما الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي باعتبارهما اقوى دولتين في العالم ، وقاد ذلك الى انقسام العالم الى معسكرين غربي بقيادة الولايات المتحدة الامريكية وشرقي بقيادة الاتحاد السوفيتي الحرب الى معسكرين غربي بقيادة الولايات المتحدة الامريكية وشرقي بقيادة الاتحاد السوفيتي

المصادر

١- عبد الوهاب القيسي ، تاريخ العالم الحديث ١٩١٤-١٩٤٥

٢- خليل علي امراد واخرون ، دراسات في التاريخ الاوربي الحديث والمعاصر

٣- عبد العظيم رمضان ، تاريخ اوربا والعالم الحديث

٤- موسى محمد ال طويرش ، العالم المعاصر بين حربيين ، من الحرب العالمية

الاولى الى الحرب الباردة ١٩١٤-١٩٩١

٥- تاريخ اوريا في العصر الحديث ، هربرت فيشر